صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

حبر

مداد قلم وبندقية

العدد 63

تاريخ 11 ربيع الثاني 1436هـ
31 كانون الثاني 2015 مـ

ليكون دفؤهم هو جهادنا

الصفحة الثالثة عشرة

5

روسيا والنظام السوري

6

السرقات في المناطق المحررة

14

كرامة المرأة في الإسلام

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)

تعليق على (شارلي)

ما زالت مجالس العزاء ومشاهد لطم الخدود وشق الجيوب على الهالكين تتصدر شاشات الإعلام في الشرق والغرب، فولولة أصنام العرب الذين طاروا من ممالكهم وروابضهم إلى باريس ما يزال صداها يجرح آذاننا، وصورهم وهم يهرولون بصورهم المشوهة ووجوههم الحزينة بعد إعلان النفير لمساندة شارلي في محنتها القاسية صور تبعث القرف والاشمئزاز.

نعم، لقد طاروا فزعين إلى شارلي يحملون المناديل التي صنعوها من جلود شعوبهم، ليمسحوا بها دموع الشارليين الزمردية.

أما محنة سورية ومأساتها، والمدن الغارقة في دمائها، ومناطق اللجوء التي تفتقد إلى مقومات العيش، والمخيمات التي لفها الزمهرير وأكلها الصقيع، فقد مروا عليها مرور غير الكرام، لأن مشاهد العائلات السورية التي تفترش الثلوج، والأطفال الحفاة العراة لا تؤثّر على حرية التعبير، ولا تصنع التطرف، ولا تنشر الكراهية بين الشعوب.

ومما زاد نغمًا في الطنبور خروج الصحفي والرسام الأول في صحيفة شارلي (بشار الأسد)، ليكمل حملة الإساءة ويطعن شعور السوريين وكرامتهم، ويدوس على المنطق والحقيقة، ويشوه صورة الواقع حوله،

ويقول : إن سورية تقف ضد قتل الأبرياء في أي مكان من العالم، والسياسيون الغربيون قصيرو النظر وضيقو الأفق.

وهذا الكلام يعني أن المسيو بشار كان حاضرًا في مسيرة باريس العفوية بروحه لا بجسده، رافعًا لافتة (أنا شارلي).

إن منطق شارلي وأخواتها يشبه إلى حد كبير منطق بشار الأسد وإخوته من (طرزانات) العرب، ذلك أنهم يمتلكون مرجعية واحدة هي قلة الأدب ، ففي حين أنهم يصرحون باحترام الإنسان وصيانة حقوقه، يدوسون على الإنسان ويستعبدونه ويسومونه سوء العذاب، وفي حين أنهم ينددون بقتل الأبرياء ، تراهم يغسلون أقدامهم ببرك دماء الأطفال والنساء والشيوخ، يعلنون أنهم مع حرية التعبير ونقد الرموز والمقدسات الإسلامية،

ثم يخيطون شفاه شعوبهم، ويجرمون من ينتقدهم بكلمة، وتقوم القيامة إن انتقد أحدهم الهلوكست اليهودي،

ومنذا الذي يستطيع أن يتفل على صنم واحد من الأصنام التي تمتد من المحيط إلى الخليج؟!

وكما أن سياسة الأسد ثابتة على مبادئها، واحدة لن تتغير كما صرح ويصرح، فإن سياسة الغرب في التعامل معنا بدونية وعلى أساس أننا خلقنا لنكون عبيدًا لهم أيضًا ثابتة في أذهانهم ، لن يغيروها إلا كما غيرها أجدادنا من قبل ، مع العلم أنهم ما عرفوا المسيرات العفوية والمظاهرات التي تكسر و(تطبش)!

رئيس التحرير

فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع

رئيس التحرير : محمد أبو زيد

المدير الإداري : ظافر أبو البراء

المحررون :

عمـــر عـــرب

فارس الحلبي

بيبـرس الثائر

مدير التوزيع : غسان أبو الوليد

التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan.in

الإخراج الفني

مؤسسة سمو الإعلامية

SUMOU MEDIA
INSTITUTION

حياة صورة : علي فضيلة

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

في ظلال آية :
قيمة الإنسان في ميزان السماء

يعيش الناس في الأرض، ويرتبطون فيما بينهم بارتباطات شتى؛ كلها ذات وزن وذات ثقل وذات جاذبية في حياتهم. وهم يتعاملون بقيم أخرى.. فيها النسب، وفيها القوة، وفيها المال، وفيها ما ينشأ عن توزيع هذه القيم من ارتباطات عملية.. اقتصادية وغير اقتصادية.. تتفاوت فيها أوضاع الناس بعضهم بالنسبة لبعض. فيصبح بعضهم أرجح من بعض في موازين الأرض..

ثم يجيء الإسلام ليقول: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) فيضرب صفحاً عن كل تلك القيم الثقيلة الوزن في حياة الناس، العنيفة الضغط على مشاعرهم، الشديدة الجاذبية إلى الأرض. ويبدل من هذا كله تلك القيمة الجديدة المستمدة مباشرة من السماء، المعترف بها وحدها في ميزان السماء! ويجيء الرجل الأعمى الفقير.. ابن أم مكتوم.. إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشغول بأمر النفر من سادة قريش؛ يدعوهم إلى الإسلام؛ ويرجو بإسلامهم خيراً للإسلام في عسرته وشدته التي كان فيها بمكة؛ وهؤلاء النفر يقفون في طريقه بمالهم وجاههم وقوتهم؛ ويصدون الناس عنه، ويكيدون له كيداً شديداً.

يجيء هذا الرجل، فيقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني مما علمك الله.. ويكرر هذا وهو يعلم تشاغل الرسول صلى الله عليه وسلم بما هو فيه من الأمر. فيكره الرسول قطعه لكلامه واهتمامه. وتظهر الكراهية في وجهه الذي لا يراه الرجل فيعبس ويعرض. يعرض عن الرجل المفرد الفقير الذي يعطله عن الأمر الخطير. الأمر الذي يرجو من ورائه لدعوته ولدينه الشيء الكثير؛ والذي تدفعه إليه رغبته في نصرة دينه، وإخلاصه لأمر دعوته، وحبه لمصلحة الإسلام، وحرصه على انتشاره!

وهنا تتدخل السماء. تتدخل لتقول كلمة الفصل في هذا الأمر؛ ولتضع معالم الطريق كله، ولتقرر الميزان الذي توزن فيه القيم بغض النظر عن جميع الملابسات والاعتبارات. بما في ذلك اعتبار مصلحة الدعوة كما يراها البشر. بل كما يراها سيد البشر صلى الله عليه وسلم. وأين هذا؟ ومتى؟ في مكة، والدعوة مطاردة، والمسلمون قلة. والتصدي للكبراء لا ينبعث من مصلحة ذاتية؛ والانشغال عن الأعمى الفقير لا ينبعث من اعتبار شخصي. إنما هي الدعوة أولاً وأخيراً. ولكن الدعوة إنما هي هذا الميزان، وإنما هي هذه القيم، وقد جاءت لتقرر هذا الميزان وهذه القيم في حياة البشر. فهي لا تعز ولا تقوى ولا تنصر إلا بإقرار هذا الميزان وهذه القيم..

ثم إن الأمر كما تقدم أعظم وأشمل من هذا الحادث المفرد، ومن موضوعه المباشر. إنما هو أن يتلقى الناس الموازين والقيم من السماء لا من الأرض، ومن الاعتبارات السماوية لا من الاعتبارات الأرضية.. (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) والأكرم عند الله هو الذي يستحق الرعاية والاهتمام والاحتفال، ولو تجرد من كل المقومات والاعتبارات الأخرى، التي يتعارف عليها الناس تحت ضغط واقعهم الأرضي ومواضعاتهم الأرضية. النسب والقوة والمال.. وسائر القيم الأخرى، لا وزن لها حين تتعرى عن الإيمان والتقوى.

إعداد: الصاحب الحلبي

الشمعة الثامنة عشر - بتصرف :
اللمسة الشخصية ...

من كتاب إلى أبنائي وبناتي ٥٠ شمعة للدكتور عبد الكريم بكار

الناس متشابهون إلى حد بعيد في أمور كثيرة , ولذلك فإن كل واحد منا سيظل في حاجة إلى لمسة خاصة تتصل باللطف والشفافية، أو تتصل بالإتقان والجودة، أو تتصل بالعطاء والإحسان ،أو بالتعبير وأسلوب الكلام..

اللمسة الشخصية شيء يميّز الإنسان عن مئات الناس العاديين الذين يختلط بهم، وليس المقصود بالتميز التميز المعبر عن التعالي، وإنما التميز المعبر عن الذوق الرفيع واللطف والكرم والأريحية وحسن الأداء , وهذا يجعل المرء قدوة تتعلم منه الأجيال الجديدة، هنا سيقول بعض بناتي وأبنائي : ما المقصود باللمسة الشخصية ؟ وهل في إمكان كل واحد منا أن تكون له لمسته الخاصة؟! الجواب : نعم وبكل تأكيد.

ما الذي يعنيه هذا الكلام بالنسبة إلى أبنائي وبناتي ؟ إنه يعني الآتي : ١ـ اللمسة الشخصية تعني تميز صاحبها، وأمتنا في حاجة ماسة للمتميزين .

٢ـ اللمسات الشخصية أكثر من أن تحصى، وحين يتوفر الصدق والاهتمام، فإن كل واحد منا قادر - بإذن الله تعالى - على أن تكون له لمسته الخاصة .

٣ـ ترتقي الأمة من خلال وجود عدد كبير من أصحاب اللمسات الشخصية .

٤ـ بناتي ربما يكن أقدر على إبداع اللمسات الشخصية، ونحن نأمل أن يكن عند حسن الظن .

قيادي في الجيش الحر: سنبلغ أمريكا رفضنا قتال " الدولة الإسلامية" دون النظام، ولن نكون بنادق مستأجرة

أعلن الكولونيل ستيف وارن، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، أنَّ الجيش الأميركي يعتزم نشر أكثر من ٤٠٠ جندي لتدريب قوات المعارضة السورية في معركتها ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"

وقدّر البنتاغون أنَّ بوسعه تدريب أكثر من ٥٠٠٠ مجندًا في العام الأول، وكان الرئيس الأسبق للائتلاف السوري المعارض رجّح بوقت سابق أنْ يبدأ برنامج التدريب والتجهيز الأميركي للجيش الحر في مطلع فبراير (شباط) ٢٠١٥، مؤكدًا أنَّ «القوى التي ستتدرب هي القوى المعتدلة على الأرض، وعناصرها ستكون جزءًا من قيادة عسكرية موحدة، وضمن هيكلة عسكرية منظمَّة».

وقد أعدَّت قيادة «الحر» قوائم بأسماء ٥ آلاف شخصًا ليشاركوا في التدريبات معظمهم من مناطق شمال سورية، ويمثلون الكتائب المعتدلة في مدينة حلب وريفها. وكان نحو ألف مقاتل سوري شاركوا في معسكرات تدريب سابقة قبل ٨ أشهر في بلدان عربية، وهم يشاركون الآن في معارك حلب.

حلب: الثوار يأسرون ثلاثة عناصر سوريين من " رجال النمر " في جبهة البريج، قال ناشطون معارضون: إنَّ كتائب الثوار في حلب تمكنت من أسر ثلاثة عناصر تابعين للجيش النظامي صباح يوم الأحد (١٨.١.٢٠١٥).

وعلى غير العادة لم يكن الأسرى الذين ألقي القبض عليهم في جبهة البريج من الأفغان والإيرانيين، بل سوريون تابعون لما يسمى "رجال النمر". ونشرت صورة تظهر أحد الأسرى، بالإضافة إلى ثبوتيات تبعيتهم لإدارة المخابرات العامة. وشهدت حلب اشتباكات في جبل عزان تصدى الثوار خلالها لمحاولات تقدم قوات النظام، كما تمكنوا في منطقة العامرية من تدمير مبنى يتحصن داخله عدد من العناصر ما أدى إلى مقتلهم.

نظام الأسد يعترف بسقوط طائرة شحن في ريف إدلب . وجبهة النصرة تؤكد مقتل ٣٧ عنصراً بينهم ضباط

اعترف نظام الأسد بتحطم طائرة شحن أثناء هبوطها في مطار عسكري بريف إدلب شمال غربي البلاد بسبب سوء الأحوال الجوية ما أدى إلى مقتل طاقمها. ونقلت "سانا"، في خبر عاجل عن مصدر عسكري، لم تحدد اسمه أو هويته قوله: إنَّ طائرة نقل متوسطة الحجم تحطمت مساء السبت أثناء هبوطها في مطار "أبو الظهور" العسكري بريف إدلب، بسبب الأحوال الجوية ما أدى إلى مقتل طاقمها، ولم يحدد عددهم.

وكانت جبهة النصرة قد أعلنت إسقاط الطائرة، فيما قال ناشطون معارضون: إنَّها سقطت بسبب سوء الأحوال الجوية (قبل إعلام النظام). وأضافت النصرة أنَّ اشتباكات بين مقاتليها وقوات النظام تدور في محيط المطار العسكري، في محاولة من قبل الأخيرة لسحب الجثث بعد انفجار الطائرة.

مقاتلون من " الدولة الإسلامية" يدعون الموت في سورية ليعودوا إلى أوروبا!

دلّلت صحيفة الدايلي ميل البريطانية على ذلك بقولها: إنَّ الإرهابيين باتوا يستعينون بمعلومات مضللة بغية تشتيت انتباه القوات الأمنية، وكانت آخر الأمثلة الدالة على ذلك قيام تنظيم الدولة الإسلامية بنشر معلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يزعم فيها أنَّ طارق جدعون، ٢٤ عامًا، قُتل قبل أسابيع قليلة من عودته إلى بلجيكا، فيما تبيّن أنَّه لقي حتفه بعدما أُطلِق عليه النار مع رضوان حجاوي، ٢٢ عامًا.

وأوضحت الشرطة أنَّ هذين الشابين المتطرفين كانا على بعد ساعات من القيام بمؤامرة لقطع رأس أحد ضبَّاط الشَرطة. وقد عاد جدعون وحجاوي على ما يبدو من سورية قبل بضعة أشهر بعد تدربهم ومشاركتهم في القتال مع " الدولة الإسلامية " لأشهر عدة، بحسب ما نقلت "إيلاف".

ونقلت الدايلي ميل بهذا الخصوص عن مصدر أمني لم تفصح عن هويته، قوله: "تنتابنا الشكوك على الدوام حين يظهر ادّعاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص مقتل أحد الأشخاص في سورية أو العراق، وهو ادعاء سهل القيام به، ولا يوجد لدينا الوسائل التي تسمح لنا بالتحقق منه من خلال تفقد الأمر على أرض الواقع".

أخبار خبر
Hibr News

إعداد : أسرة التحرير

العدد 63
الثالث و الستون

www.hibrpress.com
www.facebook/hibrpress.com

روسيا والنظام السوري

إنَّ روسية جمهورية اتحادية فيها عدد كبير من الجمهوريات، إسلامية كالشيشان والداغستان والباشكير والتاتار وغيرها، وهي جميعا تتطلع إلى الاستقلال أو العدالة على أقل تقدير، وهي تحت ظلم الروس، فالجيش الروسي -وبعد حرب دامت ٤ سنوات-دخل إلى غروزني عاصمة الشيشان التي أعلى بناء فيها لا يزيد على متر واحد، كذلك عندما أخذ مسلحون شيشان رهائن روس وعددهم أكثر من مئتي طفل روسي ضمن مسرح مدرسي لتحقيق مطلب يرونه محقًا، فإنَّ السلطات الروسية لم تتردد باتخاذ أي إجراء وحشي حيال ذلك، بل ضربت الجميع بالسلاح الكيماوي فقتلت الخاطفين والمخطوفين وانتهى الأمر. وهمجية الروس وقسوتهم وقدرتهم على القمع لا مثيل لها، وقد فاقت كل تقدير، لا نازية هتلر ولا فاشية موسوليني، إلا فاشية البعث والأسد. وعلى ضوء ما سبق ينصرف الروس في سورية، وهي على زعمهم جمهورية روسية خارج الحدود، تتصرف مع السوريين كما تتصرف مع الشيشان، وهذا ما يفسر وجود شيشانيين في صفوف الثوار، حيث يعتقد الشيشانيون أنَّهم يحاربون روسية في سورية. ولو سألنا أنفسنا أو سأل الروس أنفسهم: هل مصلحة روسية في سورية هي الأهم أو مصلحة السوريين في بلدهم؟ من وجهة نظر الروس فإنَّ مصلحة روسية -ولنقل النظم الروسية المتعاقبة-في سورية هي الأهم وفوق كل مصلحة حتى مصلحة شعب في أرضه، إنَّ الروس كما ذكرنا سابقًا لا يهمهم من يحكم سورية: الأسد، البعث، المعارضة، خلافة.. ، لكن يهمهم أن يكون الحكم فيها فرديًا ديكتاتوريا متفردا بالقرار، وألَّا يكون معبرا عن إرادة الشعب، لأن التفاهم مع شخص يملك كل الصلاحيات ممكن، ولكن من غير الممكن التفاهم مع نخبة تمثل شعبًا لا يمكن إملاء الشروط عليه. وما ينطبق على الروس ينطبق على الغرب والأمريكيين خاصة. ولو نظرنا إلى خريطة العالم الثالث نجد أنَّه كلما كانت موارد دولة ما أكبر كان الحكم التسلطي الاستبدادي فيها أشد. إنَّ الشعوب بشكل عام تطمح أن تكون حرة مستقلة القرار، مستقرة الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والقوى الكبرى تحاول حرمانها من ذلك، وهنا يكمن الصراع، والروس والسوريون يمثلون هذا الثنائي المخيف.أثناء الحرب العالمية الثانية اتهم النظام السوفييتي شعوب القوقاز المسلمة بالخيانة، فقام ستالين بقلع الشيشانيين من أرضهم وموطنهم وإرسالهم إلى سيبيرية مشيًا على الأقدام، حيث لم يصل إلى هناك سوى ربع السكان، ومن وصل عاش من الجوع والخوف والبرد حيث إنَّ سيبيرية لا يوجد فيها سوى الجليد. كما سبق أنْ هجر القياصرة الروس الكثير من سكان القوقاز المسلمين، حيث جاء قسم منهم إلى البلاد العربية عبر أراضي الدولة العثمانية، وهذا يفسر وجود الشركس في سورية والأردن، فهل يعيد التاريخ نفسه، ولكن بصورة مغايرة؟ كما ذكرنا سابقا فإنَّ الجمهوريات الإسلامية جنوب الاتحاد الروسي تشكل ألمًا في رأس السلطة الروسية، ذلك أن جمهورية (تتارية) على سبيل المثال جمهورية إسلامية لا تبعد عاصمتها كازان سوى ٢٠٠ كم عن موسكو، والسؤال الممكن هنا والمستغرب هل يعمل الروس وفق أجندة تهدف إلى إفراغ سورية من سكانها عبر تأييد الروس للأعمال العسكرية أو القيام بها مباشرة عن طريق خبراء روس أو طيارين أو مهندسين حربيين، وذلك في المناطق الداخلية من سورية كحلب ودمشق وحماة، لكي يقوم بتهجير القوقازيين عبر حصارهم وترك فرجة لهم للوصول إلى سورية، ويكون بذلك قد حقق طموحه أولًا بالتخلص من المسلمين الروس، وثانيًا بإملاء الفراغ الحاصل في سورية بأناس ذوي ثقافة روسية، فتكون فعلا جمهورية روسية وراء الحدود؟!

لماذا تكثر السرقات في المناطق المحررة

تنتشر ظاهرة السرقات في حلب المحررة، وتكثر أسواق الأدوات المستعملة والمسروقة، وتكثر فيها المحلات التي تتاجر بمثل هذه البضائع دون رقيب أو حسيب، وتنتشر تلك المحلات أيضاً ضمن الحارات والأزقة مشجعةً اللصوص على الاستمرار بالسرقة بصورة غير مباشرة لكي يبقى التُّجار مستفيدين، وتبقى أسواق تجارتهم رائجة فيكون تصريف البضائع والمسروقات فيها سهولة كبيرة بالنسبة إلى السارق، فالتاجر لا يسأل عن مصدر تلك البضائع ما يؤدي إلى عودة السارق مرة أخرى ببضائع جديدة، تلك التي يشتريها التاجر بأبخس الأثمان ثم يبيعها إلى تاجر آخر بسعر جيد، وتنتقل تلك البضائع إلى خارج مدينة حلب المحررة، فتباع في مناطق النظام بسعر كبير نسبياً أو لتذهب تلك البضائع إلى مناطق الدولة الإسلامية، وهذا التصرف يؤدي إلى إفراغ مدينة حلب المحررة من محتوياتها من الأدوات المنزلية كالكهربائيات والمفروشات، وأيضاً تفريغ المعامل والورش من الماكينات الصناعية التي إن فقدناها ربما لا نراها مرة أخرى، فتلك المعامل والورش الكثيرة التي كنَّا نفتخر بها والتي كانت تعزف لحن الحياة سوف تتوقف عن الغناء وسوف نفقد شهرتنا بالصناعة في مدينة حلب خاصة في ظل هذه الظروف التي نحن بأمس الحاجة إليها، وبذلك نفقد اليد العاملة المرتبطة بها ولا تعود تلك الأيدي إلى العمل من جديد، ونكون قد خسرنا مرتين ولم نساهم في تشجيع عودة النازحين إلى المشاركة في الإعمار مرة أخرى. وللاقتراب أكثر من هذه المشكلة قامت (صحيفة حبر) بسؤال الناس في الشارع. **هل كثرتْ ظاهرة السرقات في الآونة الأخيرة أو قلَّتْ ولماذا برأيك؟** يقول أبو عامر: "للأسف كثرتْ حالات السرقة لقلة الرقابة ولا يوجد شرطة تلقي القبض على اللصوص المسلحين في معظم الأوقات. الحل برأيي أن تكون هناك دوريات ليلية مسلحة، وأن تكون عقوبة السارق رادعة" وكانت معظم الإجابات تقول بكثرة السرقة ومياعة الأحكام التي تصدر بحق السارق، **يقول "أبو أحمد الأغا" رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:** "إنَّ معظم حالات السرقة تكون من أشخاص وعصابات تنسب نفسها للجيش الحر بصفة عامة وعندما يلاحق هؤلاء الفاسدون نتيجة كثرة الشكاوى عليهم يتركون فصيلهم وينضمون إلى فصيل آخر كي لا يحاسبوا عن تصرفاتهم السابقة، ونحن بدورنا كهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تأتي إلينا شكاوٍ كثيرة فنجمع المعلومات والشهادات عن التجاوزات ونقدم هذه الشكاوى إلى قيادة الفصيل المسيء لكي يحاسب المسيئين عنده، لكن كثرة المحاكم التابعة لفصائل معينة تشكل عائقا في ذلك، فيجب حلّ جميع المحاكم وإنشاء محكمة واحدة لا تتبع لأي فصيل وتحكم بما أنزل الله" ولقد توجهنا إلى قيادة الشرطة الحرة لنسأل ضابط الارتباط "الرائد عبد الناصر" **ما هي الإجراءات المتخذة عندكم للحد من ظاهرة السرقات، وكم يبقى السارق عندكم، ولمن تسلموه بعد التحقيق معه؟**

"حالياً تخرج دوريات راجلة ومحمولة ونستقبل شكاوٍ وإخباريات من المواطنين عن وجود أشخاص مشبوهين أو سماع أصوات من المنازل غير المأهولة، وتعمل الشرطة الحرَّة على القبض على السارقين، أمَّا بالنسبة إلى المشتبه بهم يتم التحقيق معهم في مركز الشرطة الذي قَبض عليه، ثم يُسلَّم إلى أقرب محكمة، فإن كان في المناطق الغربية يسلم إلى محكمة نور الدين زنكي أو القضاء الموحد، أمَّا إن كان في المناطق الشرقية فنسلمه إلى المحكمة الشرعية، أمَّا إن كان هناك طرف عسكري فيسلم إلى الشرطة العسكرية ولا يبقى عندنا أكثر من ثلاثة أيام" **يرى معظم الناس في المناطق المحررة أن السرقات تكثر وتنتشر، والشرطة الحرة لا تحرك ساكناً، ويقول آخر بأنَّ هناك محاباة مع بعض السارقين إن كانوا أفراداً من بعض الفصائل الثورية غير المنضبطة، ما رأيك بذلك؟** نحن نعمل حسب إمكاناتنا وهناك مشكلة في قلة العناصر من أفراد الشرطة، أمَّا بالنسبة إلى المحاباة فثمَّة تصرفات شخصية مثل قريب أحد العناصر وأحياناً شخص يمثل كتيبة وبعض الأحيان نضع الفصيل بالصورة وبعضهم يتقبل الموضوع وبصدر رحب. **كيف تقيِّمون عمل الشرطة الحرة في الحد من ظاهرة السرقات؟** ظاهرة السرقة ظاهرة كبيرة في بعض المناطق بسبب نزوح الأهالي الكبير، والشرطة لوحدها -وبهذا العدد المحدود-عاجزة عن ضبط هذه الظاهرة بشكل كامل، لكننا نتحرك فوراً عن طريق التبليغ المباشر، ويتم التعامل مع الحالة مباشرة، ومن خلال مساعدة المواطنين ومجالس الأحياء"

والتقينا أيضاً مع القاضي الشرعي "أبو مخلص" النائب العام في المحكمة الشرعية، وكانت الحوار الآتي: **يقول مواطن: إنَّ المناطق التي طُبق فيها حدُّ السرقة لم يعد فيها حالات سرقة أليس هذا دليل على أنَّ السرقة لن تتوقف إلَّا إذا طبق حدَّها؟**

"لا شكَّ أنَّ الله الذي شرع قطع اليد للسارق هو أدرى بما يصلح العباد، لكن التزامنا بالشرع لا يعني أن نأخذ جانبًا ونهمل الجانب الآخر، فلو كان هناك خليفة أو دولة مستقرة لطبق الحد ولقطعت اليد، أمَّا بالنسبة إلى المناطق التي يطبَّق فيها الحد والتي يوجد فيها أمان فليس السبب هو تطبيق الحدود ربما هناك أسباب أخرى من كفاية الناس وبقائهم في ديارهم فليس هناك بيوت فارغة حتى تسرق. **ما هي الإجراءات التي تتخذها المحكمة الشرعية للحد من ظاهرة السرقات؟** التشديد بالأحكام في حال العودة إلى السرقة كإجراء جديد ومفيد في هذا الأمر، فالسارق إذا لم يجد من يصرف له بضائعه فإنَّه سوف يتوقف عن السرقة بعد حين،

تحقيق : بيبرس الثورة

وهذا الأمر انتهينا منه تماماً، فقد صدر قرار صارم بمنع إخراج أي شيء من المناطق المحررة ما لم يكن مصنعًا في مناطقنا أو منتجًا من عندنا وهذا يشجع الناس التي تعمل في مناطق الثوار ويسمح بنقل الحاجات الشخصية، أمَّا بالنسبة إلى موضوع تفكيك المعامل و إخراجها إلى خارج المناطق المحررة في حلب فقد عملنا على هذا الموضوع منذ سنة تقريباً والآن أثمرت الجهود والآن يمنع إخراج أي معمل، كفانا استنزافا للمعامل الصناعية، ولن تخرج مواد أولية أيضاً، فنحن إن بقينا على ما نحن عليه ستغدو مناطقنا فقيرة بعد فترة قصيرة، و سنضطر إلى استيراد أبسط الأشياء من دول الجوار أو من عند النظام.

ماهية العقوبة التي تتخذونها بحق السارق، وهل هي رادعة؟

بالنسبة إلى العقوبة بحق السارق نردُّه إلى القاضي الذي ينظر بدوره إلى حجم المسروقات ويصدر حكماً ولا يوجد شيء محدد، أمَّا بالنسبة إلى حدِّ قطع اليد فلا تقام الحدود في زمن الحرب، ومع ذلك نتواصل مع العلماء الشرعيين ونسألهم عن رأيهم الشرعي في هذا الموضوع ولا مانع عندنا من تطبيق الحدِّ، لكن كل الأقوال والفتاوى التي وصلتنا تقول لا يجوز ذلك"

بعد كل هذه المقابلات واللقاءات كان لا بدَّ من سؤال الشرع الحنيف عن جواب كان فيه تفاوت كبير في الإجابات وهو **(هل تقام الحدود في ظروفنا هذه أو لا)** وقد أجاب فضيلة الشيخ "تميم الحلبي " قائلاً: "ينبغي على الأمة إقامة الحدود حفاظاً على مصالح العباد ودرءاً للمفاسد الحاصلة بتعطيل الحدود، لذا ورد في الحديث الذي حسَّنه الألباني كمجموع طرحه:

(حدٌّ يقام في الأرض خير من مطر أربعين صباحاً) رواه أحمد وغيره

إلَّا أن المانعين من إقامة الحدود في الوقت الحالي إنَّما يحتجون بعدة موانع لا أراها صالحة للاحتجاج، فالحدُّ يجب إقامته بكلِّ حال كما ورد في مراسيل أبي داوود: (أقيموا الحدود في السفر والحضر على البعيد والقريب ولا تبالوا في الله لومه لائم) ومن هذه الأعذار أنَّ الحدود لا تقام في دار الحرب ونحن الآن في دار حرب وأنَّ الناس في فاقة وفقر وقد أوقف عمر بن الخطاب حدَّ السرقة عام الرمادة، إلى غير ذلك من الأعذار كعدم وجود إمام تجتمع عليه كلمة المسلمين، وبهذا يبيحون تعطيل الحدود ممَّا يؤدي إلى انتشار السرقات وشيوع الفواحش (كالزنا، وتعاطي المنكرات، وانتشار الرذيلة بين أفراد الأمة) فتكثر المعاصي ويتأخر النصر عن الأمة والحق الذي ينبغي أن يقال أنَّ هنالك خلطاً بين دار الحرب والأرض التي تشتعل فيها الحرب، فأرض الحرب هي نوع من أنواع دار الكفر فدار الكفر نوعان : دار حرب، ودار أمان، ودار الحرب:

هي الدار التي يغلب عليها الكافرون وبينها وبين دار الإسلام حرب قائمة، والفقهاء عندما يقولون لا تقام الحدود في دار الحرب إنَّما يعنون تلك الدار التي لا سلطة للإمام عليها، فهي خارجة عن سلطة المسلمين وإمامهم،

أمَّا عدم إقامة الحدود في الحرب فيرى العلماء بها حالة الحرب أو ما نص عليه العلماء (الغزو) لحديث النبي عن قطع الأيدي في الغزو أي أنَّ الإمام لا يقطع يد السارق إذا سرق في المعركة بل يؤخر إقامة الحد إلى حين رجوعه إلى البلد وانتهاء المعركة لكن لا يُترك الحدُّ إنَّما يؤخر كيلا يلحق المحدود بدار الحرب أو بجيش الكفار فتحصل فتنة ومفسدة عظيمة بذلك، ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح، فالمصلحة تقتضي تأخير إقامة الحد وليس الإلغاء، وموضوعنا هو عن إقامة الحدود على مرتكبيها داخل البلد وليس على الجبهات،

فغالب السرقات والجرائم إنَّما تتم بين الناس في الداخل ممَّن يعيشون الحياة المدنية، ولا يعامل هؤلاء معاملة الجنود على الجبهات، أمَّا عن شبهة المجاعة والفقر التي تقتضي عدم إقامة الحدود في مثل هذه الظروف اقتداء بسيدنا عمر بن الخطاب عندما ترك قطع يد السارق عام الرمادة فهذا أولاً لا ينحسب إلَّا على حدٍّ واحد وهو حدُّ السرقة، أمَّا بقية الحدود كحد الزنا والردة والحرابة وشرب الخمر والقذف فلا علاقة للرخاء المادي أو العجز المادي في منع إقامة هذه الحدود، والحال التي نحن فيها اليوم لم تصل قطعاً في أغلب المناطق المحررة إلى هذه الدرجة من الضرورة مع وجود الفقر وقلة ذات اليد، فالفقر كان منتشراً زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فقد كان رسول الله يقيم حدَّ السرقة في زمنه كما هو معلوم من السنة، فقد قطع يد المرأة المخزومية ويد سارق رواء صفوان، وخطاب الله تعالى بإقامة الأحكام موجه إلى مجموع الأمة قال تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما).

وهكذا يبقى ملف السرقة في المناطق المحتلة مطروحًا متداولًا بين المواطنين الذين يخشون أن يستيقظوا يومًا لا يجدون فيه ممتلكاتهم وأغراضهم، محاولين أن يسمعوا صوتهم الجهات المعنية لتضع إن كان بإمكانها حدًّا لهذه المشكلة التي تنتشر في المجتمع انتشار النار في الهشيم.

تحقيق : بيبرس الثورة

SUMOU MEDIA
INSTITUTION

شباب ساعد

عمل متقن و جهد لا يتوقف ضمن مشروع دفء

الصورة من مخيم باب السلامة الحدودي بعد اتمام توزيع المازوت على جميع العوائل في المخيم.

حياة صورة
PHOTO LIFE

"شارلي إيبدو" وفضيحة النفاق

لم أكن أنوي الخوض في حديث استهلك كثيراً خلال الأيام الماضية عن تلك الصحيفة القذرة "شارلي إيبدو" التي ترفع شعار "حرية التعبير"، ذلك الشعار الذي ظهر أن معناه الحقيقي هو: "أنَّ لكل إنسانٍ الحق في التعبير عن حقده على الإسلام بالطريقة التي يراها مناسبة" ربما يعترض البعض على كلامي عن الصحيفة وعن "حرية التعبير" بحجة أنَّ للصحيفة رسومات أخرى غير الرسومات المسيئة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد طالت رسوماتها الديانات السماوية الأخرى، ثم طالت شخصيات سياسية واجتماعية غربية، وهي بالتالي لم تكن -فيما يبدو-تتعمد الإساءة إلى الإسلام بالذات، وإنَّما انتهجت سياسة إثارة البلبلة والجدل، من أجل تحقيق الانتشار والشهرة، وجني الأرباح الطائلة من وراء ذلك. على هؤلاء أردُّ فأقول: صحيح أنَّ الصحيفة طالت بإساءاتها كل ما سبق ذكره، ولكن إساءاتها تلك لا تبلغ مقداراً ضئيلاً مقارنة بإساءاتها المتكررة للإسلام، ومع ذلك فقد أغلقت الصحيفة مراراً وطرد بعض رساميها بعد أن طالت الرسومات شخصيات سياسية غربية، فقد قامت السلطات الفرنسية بإغلاقها مؤقتاً عام ١٩٧٠م بعد أن أساءت لرمز فرنسا "شارل ديغول" بعد وفاته في ذلك العام، ولم تعتبر الحكومة الفرنسية أن تلك الرسومات تمثل حرية التعبير عن الرأي. وطرد أحد رساميها عام ٢٠٠٩م بعد أن طالت رسوماته ابناً لنيكولا ساركوزي رئيس فرنسا آنذاك، وذلك بعد أن اعتنق الديانة اليهودية، ولم تعتبر رسوماته تعبيراً عن الحرية الفكرية كذلك. ومع ذلك فقد استمرت الصحيفة بممارسة "حرية التعبير" من خلال رسوماتها المسيئة للإسلام دون رادع أو قيد. على كل حال فقد كشفت إساءات الصحيفة للإسلام ولشخص النبي صلى الله عليه وسلم، حالة الضعف والابتعاد عن دين الله في المجتمع الإسلامي عموماً. والأمر ذاته قد كشفته سابقاً الإساءات المتكررة من الصحف الدانيماركية لرسول صلى الله عليه وسلم. لم يبد المسلمون أيَّ ردِّ فعل حازم تجاه ما حدث وما يحدث حتى الآن، وكأنَّ الأمر لا يعنيهم، فلم نر أو نسمع سوى مظاهرات واحتجاجات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مع العلم أنَّ ذلك لا يجدي نفعاً سوى تسجيل مواقف واهية لا فائدة منها، وحتى فكرة مقاطعة البضائع الواردة من الدول المسيئة، فإنَّها لم تطبق مطلقاً، إلى أن فعل "شريف كواشي" وشركاؤه ما فعلوه.

خلاصة الواقع أنَّ الغرب لم يعد يقيم وزناً لمليار ونصف المليار من المسلمين، بل صار يعرف أن هؤلاء لا يساوون شيئاً في ميزان العالم، رغم ضخامة عددهم، فقد باتوا حقاً كغثاء السيل، تتداعى عليهم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها.

أين هم المسلمون؟!! .. أين من لو أرادوا خلع الجبال لخلعوها؟!! ... أين من يعتصمون بحبل الله جميعاً؟!!... أين من ينصرون الله فينصرهم؟!! .... للأسف لم نعد نرى منهم إلَّا من رحم الله.

ممَّا يحزُّ في النفس أكثر من ذلك أن نرى البعض من هؤلاء "المسلمين" تجحظ عيونهم وتتدلى شفاههم وهم ينظرون إلى ساقي "أنجيلينا جولي" وهي تحتضن طفلاً تبنته من لاجئي سورية في دول الجوار، وكأنَّهم اختصروا الإنسانية كلها في تلك الحادثة.

ثم ترى بعضهم يطير إلى فرنسا ليشارك زعماء الكفر احتجاجهم على مقتل صحفيين نالوا جزاء ما رسمت أيديهم وكتبت أقلامهم من إساءات لرسول الله صلى الله عليه وسلم، في حين ينسى كل هؤلاء، بل يتناسون مئات الألوف من السوريين الذين أعمل فيهم نظام الأسد آلته العسكرية دون رادع.

تراهم في مسيرتهم الباريسية وكأنَّهم عادوا واختصروا كل إنسانية العالم بمشاركتهم بها، ولو قدرَّ الله لشاركهم بها المجرم بشار، دون اعتراض منهم أو حتى امتعاض.

لقد كشفت أحداث صحيفة "شارلي إيبدو" زيف الإنسانية التي يتشدَّق العالم بالحديث عنها، وكشفت زيف الحرية وزيف الديموقراطية، وكشفت قذارة الحرب على الإسلام، والأهم من ذلك فقد كشفت المهزلة الكبرى التي يعيشها المسلمون في العالم، فهل من مزيد لتكشفه؟!!.

بقلم: إسماعيل المطير

الإعلام الغربي يتطاول على رسول البشرية

صلى الله عليه وسلم

من مبدأ حرية التعبير المزعومة والتي تخفي وراءها غايات وأهدافًا تود تحقيقها، تجرأت صحيفة "شارلي إيبدو" على القيام بنشر رسوم مسيئة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إساءة تعكس مدى الكره والحقد لدى الغرب تجاه الإسلام والمسلمين في محاولة منها استفزاز المسلمين، فهم يعرفون حقَّ المعرفة خصوصية النبي عليه الصلاة والسلام ومكانته الرفيعة عند المسلمين، وأنَّ أيَّ شيء قد يمس به قولاً أو فعلاً سيكون له تبعياته بردود أفعال مدوية في العالمين الغربي والعربي، إضافة إلى أنَّهم على دراية بموضوع أهمية الأديان لكل طائفة، وأنَّها أمر جداً حساس ولا يجب المساس به بأي أمر قد ينقص منه أو يستهزئ به، وهذه الأمور كلها موضَّحة لديهم ضمن قوانين بلادهم التي صاغوها بأنفسهم، لكنَّهم مع كل ذلك ضربوا بكل تلك القوانين عرض الحائط واختاروا لأنفسهم تبريرات يتسترون وراءها أبرزها أنَّهم بلد ديمقراطي ولكل شخص فيه حرية التعبير والنقض لمن يشاء. صراع ربَّما يوصف بالديني الفكري ما بين العرب والغرب ويطرح العديد من التساؤلات، ما السبب الذي يجعل أولئك الغربيين يقومون بالتهجم والتطاول على محمد عليه الصلاة والسلام؟ وما هو هدفهم من وراء ذلك؟ والأهم أين المسلمون من كل هذه الأحداث والتطورات المتسارعة التي تتعلق بأطهر وأكمل شخص لديهم وهو سيد الخلق أجمعين؟ ما هو رأيهم وموقفهم إزاء هذه الحرية المصطنعة؟

قامت صحيفة حبر باستطلاع أراء عدد من المسلمين وأخذ رأيهم حول ذلك الموضوع. هشام ٤٠ سنة: يقال إنَّه عندما تبدأ حريتك تنتهي حرية الأخرين، لكن كيف بمن يقوم بالتعدي الحقير على أهم شخص بالنسبة إلينا نحن المسلمين، ودِيننا الحنيف يحرِّم التطاول على جميع الأنبياء؟! تعالى رسول اللهصلى الله عليه وسلمعن التشبيه بجميع الحقوق، والحريات التي نمتلكها هو بالنسبة إلينا شخص مقدس جداً لا يحق لأحد التحدث عنه بأشياء لا تليق به أو تشبيهه برسومات سخيفة وقذرة لا يمكن لها أن تمثل ولو خصلة من جمال خَلقه مبررين ذلك بدعوى الحرية والتحضر وهم بالأصل ليس لهم أية صلة بذلك. محمد ٤٥ سنة: تلك الرسومات المسيئة أثارت جدلاً واسعاً في الوسط الإسلامي، وقد لاقت رفضاً كبيرا وغضبا وإنكارا، وطبعًا هذا الاستهزاء لا يتوقف عند شخص نبينا، بل يطال كل المسلمين، ومع هذا علمنا ربُّنا عزَّ وجلَّ أشياء تليق بتربية المسلم الحقيقي فقال الله تعالى: {ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوًا بغير علم}

، تماماً هذه الحادثة يمكن لنا أن نستخدمها بطريقة إيجابية وندافع عن نبينا الكريم مبينين من خلالها الأخلاق الفضيلة للمسلم والتي اكتسبها من نبيه الكريم الذي تم الاستهزاء به من قبلهم، نحن واجبنا أن نبدأ بأنفسنا أولاً وذلك عن طريق التزامنا بسنة رسول الله وإحيائها من جديد . عبد السلام ٣٠ سنة: نحن كمسلمين يمكن لنا الدفاع عن نبينا ودِيننا بعدة أمور أهمها إنهاء الباطل بالسكوت وعدم الخوض والتحدث فيه كثيرًا كما أمرنا عمر بن الخطاب حيث قال: "أميتوا الباطل بالسكوت عنه ولا تثرثروا فينتبه الشامتون". مروان ٢٩ سنة: الغرب يدرك تمامًا مدى خطورة انتشار الإسلام وقوة المسلمين التي ستشكل أكبر مشكلة بالنسبة إليهم، وأنَّ تمدد الإسلام وانتشاره سيقضي على تسلطهم على جميع الدول وعلى إمبراطوريَّتهم المصطنعة، لذلك هم يحاولون بشتى الوسائل تشويه صورة الإسلام المتمثلة بأهم رمز ديني وهو محمد صلى الله عليه وسلم، ووصف المسلمين بالإرهابيين قاصدين الحدَّ من دخول المزيد من الناس وخاصة الغربيين منهم في الإسلام وتفريق المسلمين عن بعضهم واستفزازهم برسومات مسيئة، فهم كمن يقول للآخر: انظر لدينا الجرأة على التعبير عن رأيينا كما نشاء ولا يمكنكم الرد. فاطمة ٣٣ سنة: الغرب منذ الأزل يعيش مشكلة مستعصية تؤرق مضاجعهم وهي "الإسلام" وهم بالرسومات التي أقدموا على نشرها أجَّجوا نوعاً آخراً من الصراع ما بين الغرب والمسلمين، فقد قاموا بالتعدي على دين المسلمين ونبيهم ودائما يخوفون شعوبهم من المسلمين، بجعل كل عمل إجرامي هو من صنعهم، كما أنَّهم يهدفون من وراء أعمالهم تلك إلى غايات أخرى منها التسويق التجاري لديهم وإعطاء رسوماتهم المستهزئة حجما هائلا من التضخيم الإعلامي الذي يجلب الربح المادي من جهة وتشويه صورة المسلمين من جهة أخرى، كما أنَّهم في نفس الوقت يتحدون المسلمين بخصوصيتهم المقدسة وهو النبي. علينا ترسيخ مبادئ الإسلام ونشرها بشكل صحيح والوقوف في وجه مثل هذه الهجمة ومعرفتنا كيف ندافع عن ديننا ونبينا بالشكل الصحيح والذي سيزيد من قوتنا ويرفع من شأننا تجاههم ويؤهلنا للوقوف في وجههم.

استطلاع: عمر عرب

توشّحوا بالصبر

يُعرض الألم أمام أعيننا وعلى شاشاتنا في ظل كابوس أمطر سماء وطننا وسقاها حتى الإشباع, في خضم تعويذة حلت على بلادنا كانت نذير شؤم الكثير من المشاهد والأحداث التي من شأنها أن تفقدنا اللبّ والعقل .

فاللوحات التي رسمت بمشاهد الحزن والألم أبلغ من أن يتكلم عنها كيف لا وأبطالها رجال ليسوا كالرجال, ونسوة لسنَ كالنسوة , إنها لوحات ومشاهد أضحت نبراسا يتأسى بها كل شخص ألمت به نائبة, أبطالها سوريون رسموها بأعز وأغلى ما يملكون منها:

أب يفقد ابنه، الذي يحلم بليلة زواجه، حيث مضى يشتري له بيتا وأساسا، والابتسامة لا تفارق وجهه، فإذا به يغادر الحياة دونما عودة، وعندما سئل كيف أنت ؟ أجاب :الحمد لله أن أكرمني باستشهاد ولدي.

شاب فقد ذراعه، التي راح يرسم بها أفق مستقبله، حالما بذلك اليوم الذي يرسم فيه مخططا لبناء وطنه من جديد، ولما سئل هل تؤلمك يدك ،قال :لا سبقتني إلى الجنة .

فتاة زفت حبيبها إلى جنة الخلد بعد أن كانت تحلم ببيت صغير يضاء بشموع خافتة وطفل يحمل ملامح أبيه، سألتها صديقتها ما بك؟ قالت: وعدني ألا يفرق بيننا إلا الموت وقد صدق بقوله، غادرني إلى الجنةحيث اللقاء.

طفل صغير استشهد والده وكلما سمعهم يقولون قد مات، قد رحل، يصرخ بأعلى صوته لا لا، بابا لم يمت ذهب إلى الجنة وقد وعدني أن يرسل من يأخذني إليه، سمعت أمه هذه الكلمات فضمته إلى صدرها وتمزق القلب ونزفت العين، وقالت: يا رب.

الأمثلة كثيرة في واقعنا البائس, فكم من بيت تهدم فوق رؤوس أصحابه؟! وكم من عائلة عانت فقد الأب والأخ والزوج والحبيب!؟ وكم من أولاد في غياهب المعتقل ؟!

أبطال هذه الأحداث هم بشر، لكنهم ليسوا كباقي البشر، إذ إنّ قلوبهم مفعمة بالإيمان، وبحب الله، والرضى بقضائه.

اتخذوا من الصبر ديدنا لحياتهم، ولباسا يخفون خلفه علقم أوجاعهم وأحزانهم، متوشحين بالصبر ليمسحوا دمعات قد تنهمر من أعينهم الحزينة وقلوبهم المتكسرة.

الصبر هو ذاك البلسم الذي يداوي الجراح ويلطّفها، لولاه لما استطعنا إكمال حياتنا ولا تابعنا ما قد خططنا لفعله من أهداف ومشاريع.

لكن ليس كل إنسان يستطيع احتراف الصبر، فهو بالرغم من آثاره الإيجابيّة وفضائله العظيمة، إلا أنه موجع مؤلم، ولو كان الصبر بالأمر السهل الهين اللين لما جعل الله ثواب الصابرين جنة بلا عذاب.

وحدهم المؤمنون يدركون فائدة الصبر ويمارسونه، يتعاطونه والابتسامة تعلو وجوههم، لا يسأمون مما أرادوا الوصول إليه، ولا يبرمون إن طال بهم الوقت، ولا يشكون همهم لغير الله.

يرنون بنظرهم إلى السماء نظرة المتطلع إلى فرج قريب يظلهم بظلال وافرة، ينظرون إليها نظرة المتطلع لغيث منهمر يسقي صحراء القلوب فيرويها فرحا, لحظة السحر تجدهم مقبلين بقلوبهم إلى بارئها، ينادون يا مليكا يا مقتدرا، من لنا إلاك يا ألله، فيمنحهم قوة لا تضاهيها قوة، وكرامة لا تضاهيها وعزا ما بعده عز، وشرفا ما بعده شرف .

الصبر هو أمر الله لرسله، وكلنا أصحاب رسالة على هذا الأرض.

نور العلي

مما قالوا في الصبر

الصبر هو عندما يجتمع حيائنا الجسدي مع شجاعتنا الاخلاقية.

توماس هاردي

ليس الشقاء والتعاسة في ان يكون الانسان ضريرا , بل في أن لا يستطيع الصبر على ذلك.

جون ميلتون

إذا وجدت الصبر يساوي البلادة في بعض الناس فلا تخلطن بين تبلد الطباع المريضة وبين تسليم الأقوياء لما نزل بهم.

محمد الغزالي

ثلاثة من الصبر: لا تحدث بمصيبتك، ولا بوجعك، ولا تُزَكِّ نفسك.

سفيان الثوري

ليكون دفؤهم هو جهادنا

في ظل ما تمرُّ به مدينة حلب من برد قارس يزيد من معاناة أهلها ويسبب وفاة بعض الفقراء منهم الذين لا يستطيعون تدفئة منازلهم، ونظراً إلى حاجة هؤلاء الماسة للمساندة وإعانتهم من بعد الله على صمودهم، كان لا بدَّ من وجود أناسٍ هم مصدر عون لهم في محنتهم، ليقدموا لهم ما يحتاجونه في شتاء عُدَّ الأقسى على أبدانهم منذ سنين خلتْ، ويقفوا إلى جانبهم جاعلين من قلوبهم مدافئ لهؤلاء المحتاجين.

يخبرنا أبو حمزة أحد مسؤولي حملة (جهادنا دفؤهم) التي أطلقتها جمعية (جهادنا رغيفهم):

"إنَّنا في ظل العاصفة الثلجية التي تضرب حالياً شمال سورية وتركية، نحاول قدر المستطاع أن نقدم شيئا يساعد الناس على تجاوز هذه المحنة بسبب ما يعانونه من برد قاسٍ بتأمين وسائل التدفئة لهم، لأنَّ أغلب متطلبات الناس في هذه الأحوال هي التدفئة، واستطعنا أن نأمن الديزل والحطب للناس الأكثر حاجة داخل مدينة حلب المحررة"

ويكمل أبو عبد لله المسؤول العام على هذه الحملة:

"بدأنا هذه الحملة في الريف وفي معظم المخيمات الواقعة في المناطق الحدودية، ونظراً إلى وضع مدينة حلب وحاجة الناس الصامدين فيها إلى المساعدة، وخصوصاً بعد الإشاعات القوية بقطع الطريق قمنا بمساعدة الأهالي فيها وكان المستفيدون ٥٠٠٠ عائلة، ووضع الناس فيها بشكل عام ضمن خط الفقر، فلا يوجد عمل لأصحاب الأسر، والشتاء في هذا العام قاسٍ ، ونحن كحملة قدمنا لهم شيئا بسيطا يوفر لهم الدفء القليل.

ومن هذا المبدأ كان لابدَّ من وجود حملة إغاثية تحت اسم "جهادنا دفؤهم" التي أطلقتها حملة "جهادنا رغيفهم" التي تعتبر جزءًا من هذه الحملة.

ستطاعت الحملة أن تحمي العديد من الأيتام قدر المستطاع من البرد والعاصفة الثلجية التي مرَّت على سورية. فرغم صعوبة الطرق بذل العاملون جهداً مضاعفا لإيصال مواد التدفئة إلى مدينة حلب لتصل إلى المدنيين وتقيهم شرَّ البرد"

يخبرنا أبو محمود أحد مسؤولي مراكز التوزيع في مدينة حلب:

"معظم العائلات هنا غير قادرة على النزوح وإعالة نفسها، فهي في أوضاع حرب وليس لها القدرة على العمل، نحن نحاول أن نقدم لها شيئا يساعدها في هذه الظروف، فقد قدمنا لها الشيء اليسير من مواد التدفئة ليكون دفء الناس هو جهادنا في هذه الحملة"

أمَّا حال المستفيدين من هذه الحملة الإنسانية عبَّرتْ عنه شفاههم التي وسمت بابتسامة ملؤها الشكر وهم يتسلمون ما قُدِّم لهم من حطب وديزل وسللٍ إغاثية.

فقد عبَّر عن ذلك "أبو علي" أحد المدنيين المستفيدين من هذه الحملة: "كل ما يلزمنا في هذا الوقت هو الحطب لنقي به أطفالنا شرَّ هذه العاصفة القوية التي تمرُّ على بلادنا، فالموت بالبرد أصبح واقعًا. ونحن في حالة نزوح مستمرة من مكان إلى آخر بسبب القصف والاشتباكات نحتاج إلى من يقف معنا في هذه المحنة والحمد لله الحملة قدمت لنا شيئاً من مواد التدفئة يكون عوناً لنا من بعد الله" وأيضا كان للأيتام نصيب من هذه الحملة عند حديثنا مع اليتيم "سعيد "توفي أبي تحت قصف قوات النظام والآن نحن في فصل الشتاء البارد وأمي لا تستطيع أن تخرج من المنزل وأنا من يقوم على إعانة عائلتي، والحمد لله الحملة قدمت لنا بعض مواد التدفئة التي قد تساعدنا مدة يومين على الأقل إلى أن نجد من يساعدنا على قضاء هذا الشتاء بخير وسلام"

تقرير: فارس الحلبي

كرامة المرأة في الإسلام

أمل شريف

إنَّ من أعظم الأمور التي يحافظ عليها الإنسان ويدافع عنها في الحياة حريته وكرامته وحقوقه،

والمرأة هي عنصرٌ مهم وأساسيّ ومكمِل للحياة، فالإنسانية اهتمت بهذه الأمور غاية الأهمية وجاء الإسلام ليحفظ للمرأة حقوقها ويصون لها كرامتها ويعطيها ما تستحق من الحرية التي تيسر بها حياتها الخاصة والعامة.

وكما يقال لا يُعرف الشيء إلَّا بضده، إذاً لا بدَّ لنا من المقارنة بين الحضارة الإسلامية في مفهومها لحقوق المرأة، وبين الحضارات الأخرى؛ لنتبين مكانة المرأة في كلٍّ منهما، وكيفية التعامل معها على أساس تلك النظرة.

فالحضارة الهندية تمتهن أبسط حقوق المرأة، حيث أنَّ المرأة في هذه الحضارة تورَّثُ للوَرَثة بعد وفاة زوجها مثلها مثل أي سلعة أو شيءٍ من الممتلكات، فهي لا حقوق لها ولا شخصية، أو تحرق مع زوجها المتوفى وهي حية.

أمَّا في الحضارة الغربية التي تتشدق بالديمقراطية وحقوق الإنسان، فهناك يجب على المرأة أن تتخلى عن اسم عائلتها لصالح عائلة الرجل عند الزواج، وعند فشل هذا الزواج يرجع إليها اسمها، وكلمَّا تزوجت غيرت اسم عائلتها، وهي قبل الزواج عبارة عن متاع متى مَلَّ منه الرجل رماه مستهلكاً.

هذا وقد عاشت المرأة في ظل الإسلام تتمتع بما لا تحظى به النساء في الحضارات الأخرى من الحقوق والميزات، منها حق اختيار الزوج، وحق الاحتفاظ باسم العائلة، وحق الميراث من الأهل والزوج، هذا وقد جعل الإسلام للمرأة كيانها العظيم كعنصر أساسي في العائلة، فهي الأمُّ التي رضاها أعظم الحسنات وأجل القربات إلى الله بعد رضى الله عز وجل، وهي الزوجة التي حرص رسول الله صلَّى الله عليه وسلم على الوصية لها في حياته كلها، وكانت هي آخر ما أوصى به بعد الصلاة فعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في الموت جعل يقول : الصلاة وما ملكت أيمانكم . فجعل يقولها وما يفيض.

وهي الابنة التي أثنى رسول الله على من أحسن تربيتها ورعايتها بما آتاه الله وقدّره من علم ومال فقال: مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيهِنَّ وَيَرْحَمُهُنَّ وَيَكْفُلُهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ كَانَتِ اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: وَإِنْ كَانَتِ اثْنَتَيْنِ قَالَ: فَرَأَى بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ لَوْ قَالَ وَاحِدَةً؟ لَقَالَ: وَاحِدَةً.

وهكذا نرى كيف أنّ الإسلام أعلى من شأن المرأة، وبوّأها مكانة رفيعة في مجتمعنا الإسلامي، وضَمن لها حقوقها كاملة.

((إنَّ الإسلام قد كرَّم المرأة وأعطاها حقوقها كإنسانة , وكامرأة وعلى عكس ما يظن الناس من أن المرأة الغربية حصلت على حقوقها ، فالمرأة الغربية لا تستطيع مثلا أن تمارس إنسانيتها الكاملة وحقوقها مثل المرأة المسلمة . فقد أصبح واجبًا على المرأة في الغرب أن تعمل خارج بيتها لكسب العيش . أما المرأة المسلمة فلها حق الاختيار , ومن حقها أن يقوم الرجل بكسب القوت لها ولبقية أفراد الأسرة . فحين جعل الله سبحانه وتعالى للرجال القوامة على النساء كان المقصود هنا أن على الرجل أن يعمل ليكسب قوته وقوت عائلته . فالمرأة في الإسلام لها دور أهم وأكبر من مجرد الوظيفة ، وهو الإنجاب وتربية الأبناء , ومع ذلك فقد أعطى الإسلام للمرأة الحق في العمل إذا رغبت هي في ذلك , وإذا اقتضت ظروفها ذلك))

روز ماري هاو : صحفية إنكليزية , نشأت في عائلة نصرانية متدينة، أعلنت إسلامها سنة ١٩٧٧م.

التحرير

فليتدبّروا :

وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦١) التوبة

فيسبوك :

محمد كريشان

كل التصريحات الأمريكية حول اليمن، من أوباما و غيره، لا تتحدث سوى عن "القاعدة"، مع أن شعار الحوثيين: الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل!!

أكاديمية التغيير Academy of Change

التمييز بين المسار العام وسيناريو الحسم ضروري لمن يصنع الاستراتيجيات، فما يقبل في لحظات الحسم شعبياً لا يُقبل في المسار العام.. حتى ما هو مؤلم حين يطول أمده يصبح غير مؤلم وتتكيف معه الأنظمة والشعوب وتوجد بدائل للتعامل معه. والسبب .. أن المقاومة أطالت مدته وجعلت ما تقوم به يمكن دراسته ووضع خطط للتعامل معه.

لغتنا :

• يقولون: استند على أدلته. والصواب: استند إليها، وفي الحديث " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ، اسْتَنَدَ إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ ، فَاسْتَوَى عَلَيْهِ..

•يقولون أُصيبَ فلانٌ بجَلطَةٍ (بفتح الجيم). والصواب: بجُلطة (بضمها).

• تقول العامة حَزَرَ الشيء بعد تفكير. وحَزَرَ كلمةٌ فصيحة، وفي تهذيب اللغة " الحَزْر: حَزْرُكَ عدد الشيء بالحَدس. وفي كتاب العين "الحَزْر : حَزْرُكَ الشَّيْءْ بالحَدْس تَحْزِرُه حَزْراً".

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

من مشكاة النبوة :

عن عبد الله بن هشام أنه قال: كنَّا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذٌ بيد عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله، لأنت أحبُّ إليَّ من كلِّ شيءٍ إلا نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحبَّ إليك من نفسك. فقال له عمر: فإنه الآن - لأنت أحبُّ إليَّ من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الآن يا عمر. أخرجه البخاري

مما قال السلف :

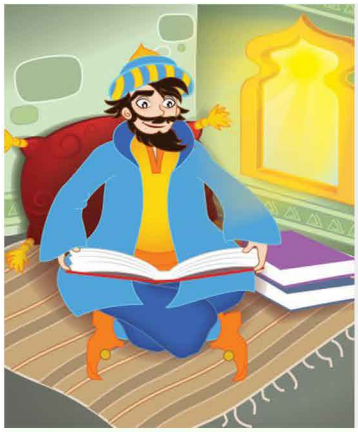

قال سفيان الثوريّ (ت ١٦١هـ): "البدعة أحبُّ إلى إبليسَ من المعصية، المعصيةُ يُتاب منها، والبدعةُ لا يُتابُ منه".

هل ؟ تعلم ...

أن كمية السكر في الليمون أكثر منها في الفراولة، ولكنك لا تشعر بذلك، لأن كمية الحمض عالٍ في الليمون مما يغطي على الطعم الحلو؟

من نوادر العرب :

جيء بأعرابيّ إلى أحد الولاة لمحاكمته على جريمة أُتهم بها، فلما دخل على الوالي في مجلسه، أخرج كتاباً ضمّنه قصته، وقدمه إليه وهو يقول: هاؤم قرأوا كتابيه ..

فقال الوالي: إنما يقال هذا يوم القيامة.

فقال: هذا والله شرٌّ من يوم القيامة، ففي يوم القيامة يُؤتى بحسناتي وسيئاتي، أما أنتم فقد جئتم بسيئاتي وتركتم حسناتي.

حرية الرأي !!

المديـر العـام

تثقب أذاننا عبارات حرية الرأي والتعبير، والرأي والرأي الآخر، الكلمة الحرة، والصوت الحر، كتاب الحرية، وصنمها الذي ينتصب في نيويورك معبود الأحرار كما يقولون .

وكلّما فتشنا في تلك الكلمات نجد أنها صيغت بطريقة ترسخ القهر والعبودية ، فأنت مجبرً على أن تتمتع بكل هذه الحريّات، وإلا فأنت تعادي السلام العالمي ، والسلم الأهلي ، والسامية والحامية وكل الأديان الأرضية والسماوية ـ عليك أن تكون حراً بلا ضوابط حتى تسمى راقياً ، عليك أن تتمتع بالقدرة على الشتم والسب والإهانة دون أن تخشى أحداً ـ إلا في بعض المحاذير التي وضعها أصحاب الحرية نفسها، والتي يعرفها الجميع .

لازالت كذبة الحرية صالحة للتداول في عالم يرى الآلاف يقتلون في سبيلها وهو يتفرج عليهم بحجة الخوف من الإرهاب، ولا زالت تمتلك الصلاحية في عالم يقوده فيتو لعين ليذهب بعدها من يقع عليه للجحيم ، ولازلت تصلح عندما يثور العالم للدفاع عن صحيفة مغمورة مسيئة، في حين أنه يرى ضرورة الحوار مع من يقتل شعباً أعزل منذ أربع سنوات بلا أي توقف .

لا أريد أن أطيل في تعداد صور الحرية المباعة في سوق النخاسة منذ زمن بعيد في هذا العالم ، ما أودّ أن أشير إليه هو أن الحرية التي يدعونها أمرً نسبي قد لا يتوافق عليه اثنان في هذا العالم ، لذلك تسن القوانين ليلاً نهاراً ، لتنظم حريتهم كما يدعون . أما نحن فلدينا حريتنا التي نؤمن بها، والتي نعرف حدودها جيداً ، ونعرف أيضاً واجبات العالم تجاهها.

لكنه اليوم منطق القوة وقوانينها التي تحكمنا ، دون أي وجود لهذه الحرية .. التي خرج زعماء العالم في باريس لكي يلقوا بأنفسهم على جسدها ويتمتعوا بعريّ جاريتهم الحسناء .